

الأصول في النحو

وهُيَامٍ وطَوِيلٍ وطُوالٍ وخَوَانٍ وخِيَارٍ وعَيَانٍ ومَقَاوِلٍ ومَعَايِشٍ وبَنَاتٍ
الياءِ كبناتِ الواوِ في جميعِ هذا في تركِ الهمزِ في : طَاوُوسٍ وسَايُورٍ نحو ما
ذكرنا ومنْ ذلكَ : أَهَوْناءُ وَأَبِيناءُ وَأَعِيَاءُ وقالوا : أَعِيَاءُ وقالَ بعضُهم :
أَبِينَاءُ كَسَرِه الكسرةَ في الياءِ كما كرهوا الضمةَ في (فُعُولٍ) منِ الواوِ
فَأَسْكَنُوا نحو : زُورٍ وقُؤُولٍ ولَيْسَ بالمطرِدِ فَأَمَّما الإِقامةُ والإِسْتقامةُ فاعتلتْ
على أَفعالِهما وطَوِيلٌ لم يجيء على (يَطُولُ) ولا على الفِعلِ أَلا تَرى أَنَّ زَكَ
لو أَرَدْتَ الإِسْمَ لقلتَ : طَائِلٌ وإِنَّما هُوَ (كفعيلٍ) يعني به (مفعولٌ)
مِفْعَلٌ يتمُّ ولم يَجْرِ مَجْرَى (أَفْعَلٌ) لأنَّ مَفْعَلاً إِنَّما هُوَ (مِفْعَالٌ)
أَلا تَرى أَنَّهما في الصفةِ سَوَاءٌ تقولُ : مِطْعَنٌ ومِفْطَسَادٌ فتريدُ في (
المِفْطَسَادِ) منَ المعنى ما تريدُ في (المِطْعَنِ) وتقولُ : المِخْصَفُ
والمِفْطَحُ فتريدُ في المِخْصَفِ منَ المعنى ما أَرَدْتَ في (المِفْطَحِ) وقَد
يعتورانِ الشَّيْءَ الواحدَ نحو : مِفْطَحٍ ومِفْطَحٍ ومِنْذَسَجٍ ومِنْذَسَاجٍ فمن ثَمَّ
قالوا : مِقْوُولٌ ومِكَيْلٌ فَأَمَّما قولُهم : مَصائبٌ وهَمَزُها فَغَلَطُ هِيَ (مُفْعَلَةٌ)